لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع[١]

وقول الآخر :

ولا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا[٢]

ونظيره أن ما هو شبيه بالمضاف « وهو معرب » أتى من غير تنوين أحيانا . ومنه ما جاء فى الحديث : . . . لا مانع لما أعطيت ، ولا معطىَ لما منعت .

وعلى الرغم من تأويلات النحاة المبسوطة فى الكتب فإن من هذا النوع قوله تعالى : لا عاصم اليوم من أمر الله . وقوله : لا تثريب عليكم اليوم . وقوله : لا بشرى[٣] يومئذ للمجرمين .

ومن العجيب أنهم لعدم ظهور الحركة فى مثل : لا بشرى يومئذ

---

(١) البيت لأنس بن العباس السلمى ، يصف فيه ما وصل إليه من بؤس وشقاء جعل الناس ينفرون منه ، وينأون عنه ، حتى القريب ، وحتى الصديق . ودلل على سوء حالته بذكر المثل : اتسع الخرق على الراقع . أى إن الحالة بلغت من السوء حدا يعجز عن مداواته أى علاج من أى معالج .

(٢) يمدح الشاعر بهذا البيت مروان بن الحكم وابنه ، وهما من خلفاء بنى أمية .

(٣) يقول النحاة فى قوله تعالى : لا عاصم اليوم من أمر الله : الجار والمجرور « من أمر الله » هو الخبر ، ويتعلق بمحذوف . والظرف « اليوم » متعلق بما تعلق به الخبر . وخير من هذا وأقرب إلى العقل أن الظرف « اليوم » من تمام المسند إليه « عاصم » فيكون المسند إليه من قبيل الشبيه بالمضاف الذى جاء غير منون . ومثل هذا يقال : فى المثالين الأخيرين : فالجار والمجرور فى : لا تثريب عليكم اليوم — من تمام المسند إليه ، والظرف هو المسند . والظرف فى : لا بشرى يومئذ للمجرمين — متصل بالمسند إليه ، والجار والمجرور هو المسند .